



الهزيمة النفسية

07 برنامج آية وحديث

2017-12-29

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحده ونستعين به ونستهديه ونسترشده، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشدًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إغنى كلّ فقير، وعمر كلّ ذليل، وفوة كلّ ضعيف، وقفز كلّ ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟! وكيف نضل في هداك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نضام في سلطانك؟! وكيف تخشى غيرك والأمر كله إليك؟!

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات الفربات، فجزاه الله عنا خيراً ما جرى علينا عن أمره.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسلیماً كثيراً، وبعد: فيا أيها الإخوة الكرام، بعد خطب ثلاث في هذا البلد الطيب تحدثت عن المسجد الأقصى وعن القدس، وعن تداعيات هذا الواقع في البيت الأسود والذي جرّ قلمه حرة طن أنه بها يُحق باطلاً أو يُبطل حقاً، بعد هذه الخطب أنتقل إلى موضوع يمس القضية بشكل غير مباشر، إنه موضوع الهزيمة.

أنواع الهزيمة:

الهزيمة -أيها الإخوة- أنواع:

- 1- هناك هزيمة عسكرية في أرض المعركة.
- 2- وهناك هزيمة اقتصادية.
- 3- وهناك هزيمة علمية فقد تتفوق أمة بعلمهها فتهزم أمة أخرى.
- 4- وهناك هزيمة أعظم من كل هذه الهزائم إنها الهزيمة النفسية، أن يُهزم الإنسان من الداخل، والمهزوم من الداخل لا يستطيع أن يواجه نملة لا عدوًّا عظيماً كبيراً.

معنى الهزيمة النفسية:

أيها الإخوة الكرام: الهزيمة من الداخل تعني أن تخلى عن مبادئك، أن تتنازل عن دينك، أن تُفتَن عن القيم التي عشت من أجلها قيم الإسلام، فإذا هزم الإنسان من الداخل فقد انتهى، -أيها الإخوة- يقول تعالى في كتابه الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِن كَادُوا لَيَقْنِعُوكَ عَنِ الْجِدِّ أَوْ حَيْثَا إِلَيْكَ يَتَفْرَغُونَ عَيْنَاهُ وَإِذَا لَّمْ تَخْدُوكَ حَلِيلًا (73)

(سورة الإسراء)

فهمٌ كان جُلُّ همهم أن يفتتوا بني الرحمة- صلى الله عليه وسلم - عن الذي أُوحى إليهم فيأتهم بدين وبمبادئه وقيم جديدة تناسب أهواءهم ومصالحهم وطغائهم (إذا لم تخذلوك حليلًا) عندها تصبح صاحبًا لهم لا يضرهم شيء منك ولا تضرهم دعوتك؛ لأنها أصبحت توافق هواهم، إذاً أنها الإخوة- أعظم هزيمة أن يهزم الإنسان من الداخل، هذه الهزيمة الداخلية لها أعراض، ولها أسباب، ولها علاج.

أعراض الهزيمة النفسية:

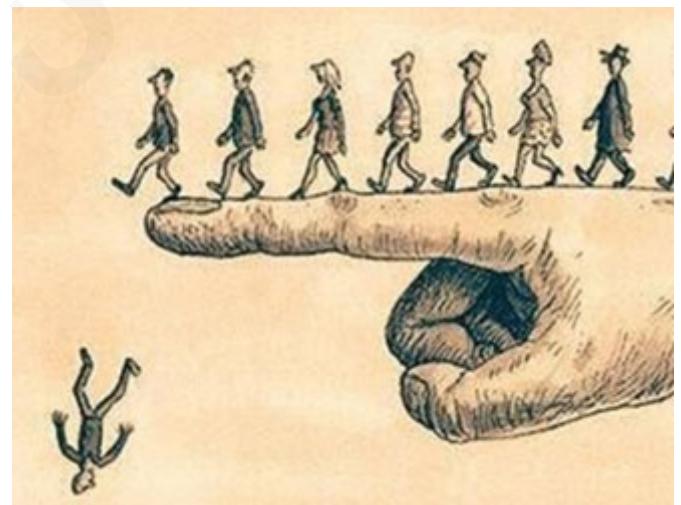
ما أعراض الهزيمة الداخلية، الهزيمة النفسية؟ أول عرض من أعراض الهزيمة بمعنى إذا وجدت إنساناً متلبساً بهذه الصفات أو بعضها فقد سار في طريق الهزيمة النفسية:

1- التقليد:

أول عرض هو التقليد:

{ لَتَبْعَثَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شَيْرًا شَبِيرًا وَذِرَاعًا يَذْرَاعِي، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبْعَثُنُوهُمْ }

(متفق عليه)



أول أعراض الهزيمة أن يقلد الإنسان غيره

أول أعراض الهزيمة أن يقلد الإنسان غيره، ما الذي حدث - أنها الإخوة -؟ الغرب انتصر، انتصر علمياً واقتصادياً وعسكرياً، فراح الأمة المهزومة داخلياً تقلد في كل شيء، لاسيما فئة الشباب، ويظلون أنهم يتقليدهم إياه يصلون إلى ما وصل إليه؛ هذا أول عرض من أعراض الهزيمة، فمهما هتفت في المظاهرات ضد أمريكا وضد قرارها ثم أنت تلهث وراء أي شيء يقررك منها، إذاً هذه هزيمة وأية هزيمة، طبعاً تلهث وراء شيء يقررك منها خارج منهج الله وخارج شرع الله، قد يستفيد الإنسان مما وصلوا إليه لكن أن يصبح همه أن يكون مثلهم فهذه هزيمة نفسية.

أيها الإخوة الكرام؛ قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِن يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ شَيْءٌ وَتُلْكَ الْأَيَامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ الْأَسَى
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءامَنُوا وَسَجَدَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ لِطَّالِبِينَ (140)

(سورة آل عمران)

جولة للحق، جولة للباطل، هذه سنة الحياة، فهل يعقل إذا كانت جولة الباطل اليوم في عصرنا وقد طالت أن نقلد الباطل وأهله ولا نكتنع أننا موجودون إلا إذا كنا على سنتهم؟! هذه هزيمة كبيرة.

2- اليأس من إمكانية التغيير:



أن ييأس الإنسان من أنه بإمكانه أن يغير أيها الإخوة: العرض الثاني القاتل من أعراض الهزيمة النفسية اليأس من إمكانية التغيير، يقول لك: "لقد انتهينا"، "لن تقوم لنا قائمة"، "هذه الأمة انتهت إلى غير رجعة"، "نحن مختلفون"، "أين نحن من ركب الحضارة؟!"، "أين نحن من هؤلاء الذين وصلوا للقمر؟!"، أين نحن من هؤلاء الذين عندهم الجامعات والذين عندهم التقدم والإعلام والثقافة والآخ... من نحن أمامهم؟!"، أن ييأس الإنسان من أنه بإمكانه أن يغير، فهذه هزيمة وأية هزيمة، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-:

{إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلُكُهم}

(رواه مسلم عن أبي هريرة)

وفي روایة "فهو أهلَكُهم (فَهُوَ أَهْلَكُهُم)" أي هو أهلك واحد فيهم، إذا اتهمت الناس بالهلاك فأنت أهلك إنسان "فهو أهلَكُهم" أي هو جعلهم هالكين وهم ليسوا كذلك، هو يدّعى أنهم هالكون والناس لم تهلك، فلا تقل: "هلك الناس"، لا تقل: "انتهت الأمة"، لا تقل: "لن تقوم لنا قائمة" ربما نحن مصابون بأزمة علمية، بأزمة اقتصادية، بأزمة عسكرية، بأزمة ثقافية، لكن حالنا الأخلاقية أفضل بـمليون مرة من حالهم الأخلاقية، وأزمات العلم والثقافة والمعرفة يمكن في أي وقت أن تحل لكن أزمة الأخلاق لا تنتهي إلا بدمار الأمم: فمسيرهم إلى الهلاك.

3- السلبية القاتلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أيها الإخوة: العرض الثالث من أعراض الهزيمة السلبية القاتلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لايهمه أحد، لا يأمر بالمعروف حتى ضمن بيته الصغير ولا ينهى عن المنكر، يرى المعروف بعينه فلا يشجعه، وبرى المنكر بعينه ويستطيع أن يغير ولو بقلبه ولا يفعل.

من رأى منكم مُنكراً قُلْيَغِيرَهُ بِيَدِهِ،

فإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قِيلِسانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قِيقْلِيهِ،

(صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري)

في الدائرة التي تستطيع بيده يتبغي أن تغير: بيتك، عملك، أولاد إخوتك، أولاد أخواتك هذه دائرة تستطيع فيها أن تغير بيده، (فإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قِيلِسانِهِ) بالمجتمع ضمن الطريق ضمن أي مكان ترى أن بإمكانك أن تتصحّ، لبائع يقول له: هذا لا يجوز أنت علقت صورة لا يتبغي أن تعلقها، أنت غششت إنساناً أمامي لا يتبغي أن تغشه، باللسان بالحكمة والموعظة الحسنة، وفي دائرة ثالثة ترى منكراً على الشاشة ببلاد بعيدة يجري بها قتل وتدمير ولا تستطيع بيده ولا بلسانك (فإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قِيقْلِيهِ، وذلك أضعفُ الإيمان).

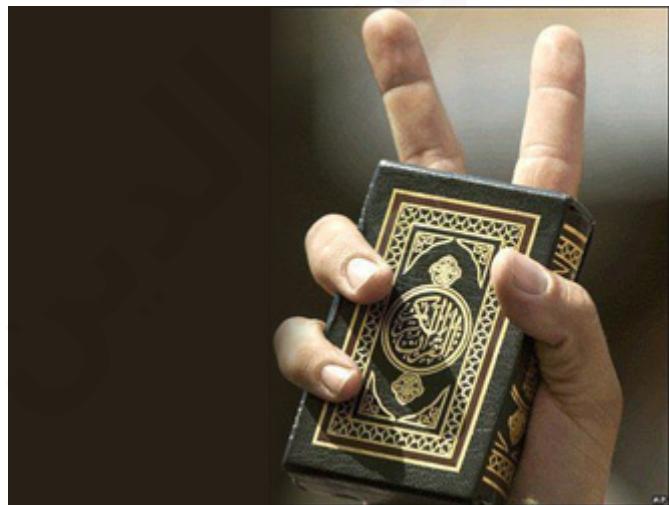
4- الدفاع عن الإسلام كمتهم في قفص الاتهام:

وأخيراً من الأعراض والأعراض كثيرة ولكن نلخصها: أن ندافع عن الإسلام وكأنه متهم، كل يوم شبهة: "الإسلام دين إرهاب" تنبرى المنابر الإعلامية وبنبرى الناس ليدافعوا عن دينهم" لسنا دين إرهاب، ما الذي تربدوه نفعله، نخفق قليلاً من التكاليف، نلغي بعض الأحكام الشرعية، أرجوكم لا تتهمنا، نحن لسنا إرهابيين، الله أكبر! وهل أنت متهم أصلاً؟! هم المتهمون، هم القاتلة، هم الطاغة، هم المحتلون، فإذا جاء بعض أدعياء الإسلام وقتلوا ودمروا فهل دينك متهم؟!



دائماً يضع المسلم نفسه في موقع المتهم

"الإسلام ظلم المرأة" تثيري المتابعين الإعلامية: "نحن نقدس المرأة، نحن نعز المرأة...، إقامة الحدود "أتمتم تقييمون الحدود الشرعية، وهذه الحدود همجية لا تتناسب هذا العصر"، "لا هذه الحدود كانت قديمة والبعض يقولها، والبعض يقولها، والبعض يقول لك: "يا أخي عقوبات إصلاحية جديدة تناسب التطور، تناسب الحادثة، دائماً يضع المسلم نفسه في موقع البراء والعكس هو الصحيح، لذلك أمن في طريقك وادع إلى الله على بصيرة ولا تلتفت لكل شخص.



أنت على دين الحق

في كل أسبوع لدينا مشكلة، في كل أسبوع، الأسبوع الماضي امرأة يستحب الإيسان أن يذكر اسمها أو وصفها على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تتكلم في حق المؤذنين، يصعد الإعلام وتتصعد الزيارة في ذلك البلد الذي تكلمت فيه وبيدوون، من هذه التي تكلمت؟ وما قيمتها؟ ومن هي حتى تبدأ؟ هل أساسات للإسلام أو لا، ثم يصدر تقرير لم تنس للإسلام، بل أساسات، لا تشغلو أنفسكم، أنت على دين هو أعظم دين في الأرض، أنت على دين الحق فلا تخش في الله لومة لائم، لا تهرم من الداخل.

أيها الإخوة؛ رعيي بن عامر ركب جواهه وانطلق مقابلة قائد الفرس، ما معنى قائد الفرس؟ يعني اليوم ركب جواهه وذهب لمقابلة هذا القابع في البيت الأسود بنفس الحقيقة تماماً، قائد الفرس أعظم دولة في التاريخ في عصرهم، ركب جواهه وخرج وهو يمشي، وأراد الحرس أن يدخل رعيي على قائد الفرس مأشياً، قالوا: لا تدخل بجواهك ادخل ماشياً، فابن بعزة المسلمين قال: لا، لا أدخل إلا على جواهي ودخل على ظهر جواهه، سأله رسم: من أنت؟! وما الذي جاء بكم؟! باستخفاف عظيم، هل انهزم رعيي؟! قال له: نحن نريد أن تتفق معكم، نريد أن نقيم صلحًا بيننا وبينكم.

رميي بن عامر قال: "نحن قوم ابتعتنا الله لنخرج العباد - إن شاء الله - من عبادة رب العباد، ومن حور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة فمن حال -يعني وقف سدا منيعاً- بيننا وبين دعوتنا الناس إلى دين الله-عز وجل- قاتلناه حتى نفسي إلى موعد الله".

قال: وما موعد الله؟!

قال: الجنة لمن مات، والنصر لمن بقي.

بهذه العزة يدخل على رسم قائد الفرس، ومن أعظم ما ذكره هذه الحملة، قال: " فمن حال بيننا وبين دعوة الناس إلى دين الله قاتلناه" لخص مفهوم الجهاد بكلمات، لأننااليوم نخاف من مصطلح الجهاد لأن الناس أو بعض الناس استخدموه خطأً وفهموه خطأً فأصبحنا نخشى منه، لكن رعيي بن عامر يقول ببساطة ما هو الجهاد: "شخص حال بيننا وبين دعوة الناس لدين الله" لا نسمح لأحد أن يحول بيننا وبين دعوة الناس لدين الله، أما إذا سمح لنا فلكم ولـي دين، نحن ما جئنا للقتل ولا للتدمير، جئنا لندعو الناس إلى الحق إلى الخير ولا نريد من أحد أن يمنعنا من دعوة الناس إلى الحق والخير، أيها الإخوة الكرام - هذه أعراض الهزيمة النفسية، مما أسبابها؟

أسباب الهزيمة النفسية: أولاً: ضعف الإيمان:

الإيمان أيها الإخوة: قول وعمل وتصديق، التصديق بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح، فإذا ضعف الإيمان بسبب المعاصي والذنوب أدى ذلك إلى هزيمة نفسية.

ثانياً: انتشار المعاصي والآثام:

السبب الثاني: انتشار المعاصي والآثام، يقول-صلى الله عليه وسلم-:

إِنَّمَا يُبَيِّنُ لِلْعَيْنَةِ

ذُلُّا لَا يُنْزَعُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ

(رواه أحمد وأبو داود من حديث عبد الله بن عمر)

هذه سنة إذا انتشرت المعاصي والآثام سلط الله عليكم ذللاً لا ينزعه عنكم لا شرق ولا غرب ولا دول ولا اشتراكية ولا تقدمية ولا رجعية ولا شيوعية، لا ينزعه أحد حتى ترجعوا إلى دينكم.

لعل الآن في ذهن أحدهم سؤالاً، هذا الغرب تنتشر به المعاصي والآثام أكثر من بلادنا وما سلط الله عليهم ذللاً، نعم بكل بساطة لأنهم ليسوا مسلمين، قوانينهم مختلفة عنك، أنت لك قانون عند الله وهم قانون، لا يعامل في المعادلات الفيزيائية والكميائية الخشب كالحديد، كل واحد له قوانينه، الجديد لا يطفو على سطح الماء الخشب يطفو باختصار. فأنت -أيها المسلم- لك قوانين عند الله، القوانين هي أنك إذا خالفت الشرع وانتشرت المعاصي والآثام هناك تسلط من الأعداء عليك حتى تعود إلى دينك، أما هم فتخلوا عن الدين أصلاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْتَنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا قَرْخُوا بِمَا أُوتُوا أَخْذُهُمْ بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ

(سورة الأنعام)

أتحب أن تكون كقانونهم أم كقانون المسلمين؟ نحن نحب أن نكون ضمن العناية المشددة في غرفة العناية المركزية، نبقى على ديننا ويؤدينا الله بين الحين والآخر لعلنا نعود ونرجع إليه.

ثالثاً: عدم المعرفة بطبيعة الطريق:

أيها الإخوة الكرام؛ والسبب الثالث من أسباب الهزيمة عدم المعرفة بطبيعة الطريق: طريقنا في الإيمان -أيها الإخوة- ليست محفوفة بالورود والرياحين، هي طريق فيها أشواك هذه طبيعة الطريق، إنسان توهם أن طريقه من محافظة إلى أخرى معبد الطريق، فاكتشف أنها طريق تراوحة فطول الطريق وهو يزمرغ غالباً، يا أخي لو سألت قبل أن تذهب، الطريق ليست معبداً، هي سيارتك لطريق ليست معبداً، طريقنا في المعركة بين الحق والباطل في الدنيا طريق ليست معبداً وليس ملائكة بالورود والرياحين، هي طريق شائكة، هذه سنة الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَخَسَّبَ النَّاسُ أَنْ يُتَرْكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَّا وَهُمْ لَا يُفَتَّنُونَ

(سورة العنكبوت)

مستحيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْنِدُ اللَّهَ عَلَى حِرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ حِبْرٌ أَطْمَانَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ
خَسِيرَ الدُّرْيَا وَالْأَجْرَةِ

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُفِينُ

(سورة الحج)

هذه سنة الله في طريق المعركة بين الحق والباطل.

رابعاً: النظرة الضيقية للزمان والمكان:



التاريخ يعلمنا أن المعركة طويلة

أيضاً من أسباب الهزيمة-أيها الإخوة-السبب الرابع: النظرة الصيغة للزمان والمكان: نحن اليوم عندما ننظر إلى معركتنا مع أعداء الحق، أعداء الخير والإنسانية كأننا نضع على أعينا شيئاً يجعلنا ننظر في زاوية واحدة فقط ، فننظر إلى المعركة على أنها اليوم فقط، لافررا التاريخ-أيها الإخوة الكرام، التاريخ يعلمنا أن المعركة طويلة، ونحن لسنا اليوم في برهة من الزمن يمكن أن نغير أو تحول ما يريد الله- عز و جل- فلاتنظر إلى الزمان والمكان نظرة صيغة، التار هجموا على المسلمين، القرامطة هجموا على المسلمين، الصليبيون وغير الله الواقع.

كنت قلت لكم سابقاً: التار هجموا على المسلمين، فملئت شوارع بغداد بالأشلاء، ولم تصلّ صلاة واحدة في مساجد بغداد-فَرَّجَ الله عن العراق وأهله- لم تصلّ صلاة واحدة في مساجد بغداد أربعين يوماً، ثم غير الله الواقع، أين التار؟

الصليبيون هجموا على المسلمين، ومنعت الصلاة في المسجد الأقصى واحداً وتسعين عاماً، لم تصلّ صلاة في المسجد الأقصى ثم قيَضَ الله لهذه الأمة من أعاد الأقصى إلى حصن المسلمين.

القramطة هجموا على بيت الله الحرام، والناس يطوفون حول الكعبة، وجاء المجرم أبو طاهر القرمطي ونزح الحجر الأسود من مكانه، ورفع رأسه إلى السماء وقال: أين الطير الأبابيل؟ أين الحجارة من سجيل؟

ثم عاد الحجر الأسود إلى مكانه وغيَرَ الله الواقع، وبدل الحال، واليوم تستطيع أن تطوف باليت آمناً. إذاً-أيها الإخوة الكرام- لا تنظر إلى الزمان والمكان نظرة صيغة، هذه معركة طويلة فيها جولات، لكن المهم أن تكون في صف الحق وأهله.

أيها الإخوة الكرام: حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزروا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فلتتخذ حذرا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني، استغفر الله.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولِي الصالحين، اللهم صل على محمد وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

علاج الهزيمة النفسية:

اسمحوا لي إخوتي في دققيتين أن أخلص العلاج حتى نتم الموضوع، العلاج في أربع كلمات.



العودة الحادة إلى كتاب الله وسنة رسوله

أولاً: العودة الحادة إلى كتاب الله وسنة رسوله: وفق فهم السلف الصالح ومن سلفنا الصالح المذاهب الفقهية الأربع المعتمدة، واليوم وزارة الأوقاف مشكورة وجهت إلى أن نعتز بهذه القيم وبهذا التراث الفقهي العظيم الذي تركته لنا المذاهب الفقهية الأربع المعتمدة من غير تعصب ومن غير إنكار لفضل هؤلاء الأنتمة الذين فهموا كتاب الله تعالى وسنة رسوله.

ثانياً: الأمر الثاني التخلص من الوهن: الوهن الضعف، بماذا عَرَّفَ النبي- صلى الله عليه وسلم- الوهن؟ قال:

يُوشِّكُ الأُمُّ أَنْ تَدَعُّ عَلَيْكُمْ كَمَا نَدَعُّ الْأَكْلَهُ إِلَى قَصْعَتِهَا

قال قائل: ومن فلّةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثيرون، ولكنكم عثاء كفناه السيل، ولينزعنَ اللهم من صدور عدوكم المهاة منكم، وليقذفَنَ اللهم في قلوبكم الوهن.

قال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حبُّ الدُّنْيَا وكراهية الموت {

(رواه أبو داود وصححه الألباني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

تعلق شديد بالدنيا، كل شيء يربده في الدنيا ولا يضع شيئاً في سلة الآخرة.

العلاج الثالث قراءة التاريخ: وقد أسهبت قيل قليل فيما يتعلق بالنظرية الضيقة للزمان والمكان، لابد من أن نقرأ التاريخ، وهناك اليوم على النت وعلى مقاطع اليوتيوب هناك مقاطع جيدة جداً للتاريخ، كيف كان الصليبيون؟ وهناك كتب، فلو فرّا الإنسان التاريخ يفهم الحاضر.



اعذر بديك

رابعاً: الاعتذار بالدين: أن تعذر بدينك لا أن تقف موقف المتهم أبداً، في أي مكان، مدت امرأة يدها لتصافحك وأنت لا تتصافح النساء، لا تقل: "أنا متوضئ"، قل لها: "دينِي لا يسمح لي بمصافحة النساء"، قال لك شخص: "ضع مالك وخذ فائدة"، لا تقل له: "لا والله أنا ما أحب ذلك"، قل له: "دينِي يمنعني من الريا، أنا لا آخذ فوائد ربوة، هذا ربا وليس فائدة" اعتذر بدينك، المرأة تضع حجابها، لا تقولي: "نضع الحجاب على أنه موضة جديدة وتليس ما نشاء"، قولي: "هذا دينِي أنا أضع الحجاب لأن دينِي يأمرني بالحجاب"، كفانا هواً في ديننا وضعفاً في ديننا، الاعتذار بالدين.

أسأل الله -عز وجل- أيها الإخوة - لا نهزِّم من الداخل فكل هزيمة دون الهزيمة من الداخل متغلب عليها- إن شاء الله.-

الدعا:

اللهم أهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرفاً عنا شر ما قضيت، فإنك تَنقِضُ عَلَيْكَ إِنْهَى الْمُجْرِمِ وَلَا يُقْضِي عَلَيْكَ مَا عَذَّبْتَ رِبِّنَا وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَعْغَثْتَ وَأَوْلَيْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوَلُّكَ عَلَيْكَ، وَنَؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا عَمَلاً صَالِحاً يَقْرَبُنَا إِلَيْكَ، يَا وَالَّذِي أَنْتَ الْمُنْقَطِعُونَ صَلَّنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ عَمَّا وَكَفَنَا الْهَمُّ شَرُّ مَا أَهْمَنَا وَأَعْمَنَا، وَعَلَى الْإِيمَانِ الْكَاملِ وَالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ تَوْقِنَا، تَلْفَاقَ وَأَنْتَ راضٍ عَنِّا.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَيِّدُنَا إِنَّا كُنَّا مِنَ الطَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزَقْنَا اللَّهُمَّ حَسْنَ الْخَاتَمَةِ، وَاجْعَلْ أَسْعَدَ أَيَّامَنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ راضٍ عَنِّا، رَبِّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِمَنْ عَلِمْنَا وَلِمَنْ لَمْ يَعْلَمْنَا رَبِّنَا ارْحَمْهُمْ كَمَا رَبِّنَا صَفَارًا، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ لَهُمْ كَمَا أَحْسَنُوا إِلَيْنَا.

اللهم بفضلك ورحمتك أعلِيَّ كلمة الحق والدين وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم من أراد بالإسلام ودياره وأهله خيراً فوفقه لكل خير ومن أراد بهم غير ذلك فاكتفنا إياه بما شئت وكيف شئت.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعرِّزُ فيه أهل طاعتك وبُهْدِي فيه أهل معصيتك، وبِؤْمِرْ فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، اللهم يا أكرم الأكرمين فَرِّجْ عن إخواننا المستضعفين في كل مكان، اللهم انصر إخواننا المرابطين في القدس والأقصى على أعدائهم وأعدائهم يا رب العالمين، اللهم اجمع شملهم على الحق والخير والهدى.

اللهم بفضلك ورحمتك فَرِّجْ عن المسلمين المستضعفين أطعم جائعهم واسْكُنْ عريانهم، وارحم مصابهم وأوي غربيهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقىلاً يا أكرم الأكرمين.

اجعل لهذا البلد آمناً سخياً رخيماً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، أقم الصلاة، وقوموا إلى صلاتكم برحمكم الله.